

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

إرميا

عندما دعا الله النبي إرميا لتحذير مملكة يهودا من تدميرها الوشكى، كانت المملكة إلى ذمة ما مزدهر، تتعمق بالحرارة والأمان. لكن تغير مصيرها بشكل درامي عندما تتمكن نبوخذندر الثاني، ملك بابل، من بسط نفوذه على المنطقة. عانى المملك من وطأة يده الثقيلة لمدة عشرين سنة قبل أن يُدمّر هذا الملك مدينة أورشليم ويسيء سكانها إلى بابل. أثناء هذه الأحداث، كان النبي إرميا يُخدر من الدينونة والدمار مع تسجيله بشكل متميز لاختباره الخاص للألم والصبر على الناجين عن هذه الإعلانات التحذيرية. لقد عبر النبي إرميا بشكل رائع عن التفاسير الله الآخر بالرأفة لشعبه حتى يرجع إليه وينعم بالنجاة، كما جاهر النبي أيضًا بوعده الله بشأن استرداد إسرائيل.

سياق السفر

أثناء العهود التي سبقت ولادة النبي إرميا، سُيُّرِّثَتْ المملكة الآشورية لقرة من الزمن على التراث الآشوري القديم، بما في ذلك مصر. حضَّعَتْ تَنَسَّى، ملك يهودا للمملكة الآشورية كعبدٍ تابع لها. كما تَعَدَّ تقديم فروض الولاء لآلهة أشور، ومكداً، عبد أو ثانٌ تقريراً طليلاً الزمان الكبير لـحكمه الملكي (642 ق.م، انظر [2 الملوك](#)) وتنبيهًةً لذلك، أضحت مملكة يهودا خراباً روحياً (لكن انظر [21:1-7](#)). بعد الملك تَنَسَّى، وفي الزمان القصير [2](#) لـالملوك، سار ابنه، الملك آمون على درب أبيه السُّلْطاني ([2 الملوك](#) 21:21) وعندما قام بعض عبد الفصر الملكي في أورشليم باغتياله ([2 الملوك](#) 21:23-24). أسرع الشعب بتتويج ابنه يوشيا ملكاً على يهودا وهو، [21:23-24](#) بيَّنَ من العمر ثماني سنوات.

خدم يوشيا الرَّبُّ، رافضاً تأييد أسلafe للعبادة الوثنية. في السنة الثانية عشرة من ملكيه، أصدر مرسوماً يقضى بتمهير الأوثان والمذاهب الوثنية في السنة الثالثة عشرة من ملكيه، موالٍ. ([أخبار الأيام](#) 2:34:3-7) عمليات ترميم الهيكل حتى يتمكن كهنة وشعب يهودا من عبادة الإله الواحد الحقيقي ([2 أخبار الأيام](#) 34:8). أثناء هذه الإصلاحات، تم اكتشاف سفر الشريعة الذي تُسَيِّر طبقة الحكم الملكي لمتسئ. وصفت السفر بوضوح خطايا مملكة يهودا، وأصبحت تعاليمه أساساً للنبي إرميا، وذلك بعد فترة وجيزة من العثور على سفر الشريعة.

إن موت الملك يوشيا في المعركة مع المصريين سنة 609 ق.م (انظر [2 الملوك](#) 23:29) هو الحدث الذي يُمْلِئْ نهاية النهاية الروحية في [2](#) مملكة يهودا وبذاته نهايتها كاملاً. بين سنتي 612 و 605 ق.م، سحق البابليون الآشوريين وهزموا المصريين وأجروهם على التراجع؛ انتهت أمُّ مملكة يهودا وأردها ها بعد سيطرة البابليين على الميظقة. بين سنتي 586 و 580 ق.م، قام الملك نبوخذندر الثاني بمهاجمة وإخضاع [605](#) المملكة، ثم تدمير مدينتها أورشليم في النهاية.

أثناء هذه الفترة، ظل ملوك يهودا في حالة من الازدياد عن الله، كما رفضوا الانتباه إلى تحذيرات النبي إرميا. فالمملكة يهويaciin، ابن يوشيا استعاد العبادة الوثنية في يهودا ولكن على [\(609-598](#) ق.م).

المصريين من أجل الدَّعم العسكري ضد البابليين. كان يهويaciin معادياً بشدة لرسائل النبي إرميا. ومن بعده، ملك ابنه يهويaciin على يهودا لمدة ثلاثة أشهر فقط في بداية سنة 597 ق.م. فعندما فرَّم البابليون مملكة يهودا في أبريل سنة 597 ق.م، استبدلوا يهويaciin بعمه صديقاً الذي ملك كبيه خاصع لملك بابل، (ق.م 586-597).

بصَّور سُفُر إرميا صديقاً كملك ضعيفٍ ومتربَّدٍ. كان يَحْترُم النبي إرميا وكتيراً ما كان يطلب نصيحته، لكنه كان يَنْقُضُ إلى الشجاعة للسُّلْطان في طريق الرَّبَّ. في المقابل، اتبَعَ صديقاً نصيحة مستشاريه وكتَّر عهده ولائه بخدمة الملك البابلي. ونتيجةً لذلك، تَصَبَّ البابليون حصاراً حول أورشليم في يناير سنة 588 ق.م. وفي شهر يوليو سنة 586 ق.م، اخترقوا في النهاية أسوار أورشليم، وَدَمَّرُوا الهيكل وأخْرَجُوا المدينة. في ذلك الوقت، أخذ العديد من الناس في أورشليم كسبايا إلى بابل، إلا أن بقيةً من الشعب بقيت في أرض يهودا - بما في ذلك النبي إرميا، الذي دُوَّنَ ما حدث لمجتمع هذه البقية في الأيام التي تَلَّتْ دُمار أورشليم.

موجز السفر

الفصل 1 (627 ق.م) يُعَلِّم كيف اختار الله إرميا ليكون نبياً ورسولاً له.

الفصل 20-2 (605-627 ق.م) تشير إلى التفاعلات الدينامية بين الله، والنبي إرميا، وشعب يهودا. عن طريق النبي ينتقد الله بشدة العبادة الوثنية في مملكة يهودا، مهدراً من الغزو القائم من جهة الشمال، ومتذمراً بدينونة شديدة. في **الفصل 20-11**، يتعلم النبي إرميا المزيد عن مقاصid الله.

الفصل 29-21 (593-605 ق.م) تُركِّزُ على المعارك الكلامية للنبي إرميا مع ملوك يهودا، والكهنة، والأنبياء الكاذبة. تتطوّر رسائل النبي على انتقاداتٍ لاذعةٍ لهؤلاء القادة الفاسدين.

الفصول 33-30 (588-596 ق.م) تُقْدِم بارقةً مضيئةً من الرَّجاء لكونها تُشَدِّدُ على إمكانية استرداد شعب يهودا، كما أنها تُصَوِّر علاقَةً عَنِيدَ جديداً بين الله وشعبه. يَلْغِي مدى هذه الرؤية المستقبل البعيدة، كما أنها تُعَلِّم عن تَسْلِي باز (33:15) سوف يأتِي بالخلاص.

الفصول 45-34 (580-605 ق.م) تتحدث عن الحصار البابلي، لأورشليم، اختراق أسوار المدينة، الدمار الشامل للهيكل، ولأورشليم ومملكة يهودا. وتوضّح **الفصل 36-34** أن السبب في الدمار هو كسر مملكة يهودا لعهدها مع الرَّبَّ. بعد ذلك، يصف النبي إرميا ما حدث في أرض يهودا بعد أن تركها البابليون بقيادة جذلنا الوالي (580-586 ق.م): فقد تمَّ اغتياله، أما الشعب المتبقي من يهودا فقد هرب إلى مصر على الرغم من تحذير النبي له بعدم الذهاب إلى هناك.

الفصول 51-46 (593-605 ق.م) عبارة عن مقططفات من الأدب التَّنَوِّيِّ ترتبط بدينونة الله على الأمم المجاورة ليهودا. كل شعبٍ من شعوب هذه الأمم تعين عليه أن يكابر العقابل بسبب وتنبيه وقوته إزاء شعب الله المختار. تُقْدِم هذه المقططفات وَعَدًا لبعض الأمم بعون المهي في

المستقبل، مع وَعْدٍ لِإِسْرَائِيلِ بالخلاص من السُّبُّي وَاستِردادِ أرضِ الموعِد.

الفصل 52 586-561 ق.م) يصفُ الأيام الأخيرة لأُورشليم، ويكرّر بشكلٍ أساسٍ ما وَرَدَ في **الملوك الثاني 18:24-30**.

كتابه وتاريخ السفر

في السنة الـ١٤ لحكم الملك يهودا (605 ق.م)، أُمِّيَ اللَّهُ إِرْمِيَا سلسلةً من الرسائل على بازوخ الكاتب، الذي بدوره كتبها على درج أُربيل في النهاية إلى الملك (**إِرْمِيَا 36:1-26**). قام الملك بحرق الدرج، ولكن أعاد اللَّهُ إِرْمِيَا وبازوخ كتابة كلام الدرج، وزيد عليه أيضًا كلامًا كثيرًا (**36:32**). من المحتمل أن محتوى هذا الدرج يشكل الفصول **20-2**، وببدو أن الكثير من سفر إِرْمِيَا قد كتب لاحقًا وأضيفت إليه المقطفات الأنبياء التالية عن دينونة الأمم. ينطوي السفر على أحداثٍ ترتبط بوصول اللَّهُ إِرْمِيَا إلى مصر، وهكذا، يبدو أن السفر قد اكتمل في الغالب، وبشكلٍ أساسٍ بحلول سنة 580 ق.م.

مخطوطات السفر

من المحفوظ سفر إِرْمِيَا نصان مختلفان للغاية، يمثلان طريقتين مختلفتين من جهة جمع الرسائل. النص الأول، هو النص العبرى الماسورى، والمحفوظ بين يهود السَّيِّىءِ التالبى، والذي يشكّل الأساس لسفر إِرْمِيَا في مُعظم الترجمات الإنجليزية. النص الثانى هو النص الذى كان محفوظاً بين اليهود الذين لجأوا إلى مصر، والذي أصبح الأساس للسفر في الترجمة اليونانية (**السيپتيرية**، التي أنتجه العلماء اليهود في مدينة الإسكندرية، في مصر سنة 250 ق.م. ويُقلل نصُّ السفر في الترجمة السُّعُونية بحوالي 2700 كلمة عن النص العبرى الماسورى. كما يُعيد ترتيب بعض المواد.

السمات الأدبية

نظام المراسلة: يَسُودُ سفر إِرْمِيَا تعبيرًّا أدبيًّا للتواصل يُسمى "نظام المراسلة"، وهو شائع في الحكومات الملكية في الشرق الأدنى القديم ولا يزال مستخدماً حتى اليوم. كان الملك الحاكم للبلد ما يختار شخصاً أو فريقاً يقوم بتسليم رسائل شفاهية أو مكتوبة عنه إلى بلدان أخرى. كان رُسُلُ الملك يحملون سلطاناً ملكياً أثناء تسليمهم رسالته، بعدها يقونون ببالغ رُدِّ المستلم لملكهم سواء قبل برسالته أو رفضها. إذا رفضن المستلم رسالتها، فقد يسيءُ إليها إلى رسول أو رُسُل الملك، وهو الأمر الذي يحثّ عليه الاستعداد للحرب (**انظر 2 صموئيل 10:1-19**). كان يتبعُن على الرُّسُل العودة إلى بلükهم، الذي يقرّرُ طريقة الرَّدَّ.

الإطار القضائي: الكثير من الرسائل في سفر إِرْمِيَا تنضم بطار قضائي ومفردات قانونية الأجزاء الخاصة بساحة القضاء مقدمةً في بدایات السفر بالقول: "لَذِكْ أَخَاهِمْكُمْ بَعْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَيْتِي بَنِيكُمْ أَخَاصِمْ" (**إِرْمِيَا 9:2**). يَقُولُ الرَّبُّ بدور المدعى والقضائي والمُنقَذَ كمُدْعَ، يقم الاتهامات بالأدلة على خطايا مملكته يهودا. وبعد أن يُعبر المدعى عليه (المتهمون) عن حُجَّتهم، يُطْلُقُ الرَّبُّ بالحُكْم عليهم كفاضٍ ثم ينفِّذ حُكْمَ كسلطةٍ تنفيذية.

السرد الروانى: يحتوى سفر إِرْمِيَا على روایات تاريخية يتعامل فيها اللَّهُ إِرْمِيَا مع الملك، والرؤساء، والكهنة، والأنبياء الكبار. ينطوي السفر أيضًا على الكثير من السير الذاتية. وفي الغالب، تنتهي أقسام السرد الروانى بالأعلان عن قضاء إلهي يأتي عادةً في قالب شعري.

مضمون ومعنى السفر

احتدمت المعركة في إِسْرَائِيل العهد القديم بين العبادة الأمية الوثنية وعبادة الرَّبِّ. وهكذا، كان اللَّهُ إِرْمِيَا يُذَكِّرُبني إِسْرَائِيل مرارًا وتكرارًا بعذفهم مع الرَّبِّ وكيف يطالبهم الرَّبُّ بالتكريس الصادق له تكريساً، فليأتِ حسراً. في أحد النصوص المخورية (**إِرْمِيَا 10:1-16**) يُطْهُرُ اللَّهُ حماقة الوثنية مقارنةً بسمُّه، ومجدُه، وطهُرُه، وقدرة الله إِسْرَائِيل.

وهكذا، واجه شعبُ أُورشليم ويهودا صراعًا عظيمًا. حذرهم اللَّهُ إِرْمِيَا بأنهم لو استمرُّوا في عبادتهم لأوثان الأمم، سيغدون هيكلاً، ومبنيتهم المقسسة، وأجاءهم، وثرواهم، وحرريةهم. حاول الشعب التملص من هذا المأزق بالتحدى، والغطرسة، وعقد التحالفات مع شعوب أخرى وأحياناً بالغصب، إلا أن الأحداث الحربية أغرقتهم في يأس تام، وموتٍ مروعٍ. حتى أنهم، في ذلك الوقت، كانوا عاجزين عن اختيار أي مسار آخر للخلٰل، التوقف عن الإيمان بالقوة السخرية للأوثان مع طقوس عبادتها، أو التخلٰي عن جاذبية وإثارة محافل الأعياد الوثنية، والحرية الجنسية كلها بدأ بذلت بالنسبة إليهم خسارةً جسيمةً. كما أن إمكانية تدمير الهيكل وأُورشليم لم تكن مُحلاً لأي تصوّر أو تفكير. ولذلك، فلةً من الشعب فقط هي التي تأبه.

بالنهايات حارّة، قَمَ الرَّبُّ طریقاً للرجوع إلى خالصِه الكرييم، فإن شاء الشعب بقُوٰةٍ وبشكلٍ نهائٰي تتفق حياتهم بازالة ممارسات العبادة الوثنية الفاضحة والخبيثة، عليهم بالخصوص للرَّبِّ دون تحفظٍ، عليهم مراعاة المطالب الإلهية الأخلاقية، حيثُ يُكْثُرُ غضبُ الرَّبِّ عنهم ويُبتلُّهم شعباً له مرّة أخرى. ومع ذلك، حتى بعد أن صارت مصالح الدمار، والموت، والسيء واقعاً حقيقياً، وَعَدَ الرَّبُّ بأن يحفظ بقية سوف تخدمه. كما وَعَدَ باسترداد الأسرى لأرضهم، واهبًا لهم السلام والازدهار.

إن أوضح وصفٍ لرحمة الله موجودٌ في الفصول **30:33-33**، التي تقدّم وعده بعهدٍ جديدٍ وملكٍ جديدٍ. وبخلاف الاقتalam والهدم، سيقوم الله بالغرس والبناء (**1:10; 31:28**). ومع ذلك، لم يثبت إلا القليل من الشعب في زمان اللَّه إِرْمِيَا.

في كلٰ هذا، اختبرَ اللَّهُ إِرْمِيَا ثورًا شديداً بين التكليف الإلهي له وبين رغباته. كان التكليف: "اذْهَبْ، وَكَلِّمْهُ" في حين (**1:17-19**) رغبَ اللَّهُ في الاحتفاظ بالسلام مع أقربائه (**الأنظر 9:20-8**). لقد شعرَ اللَّهُ إِرْمِيَا بالتضامن العميق مع شعبيه، إن الدمار ورسائل الدينونة الرهيبة، التي دُعِيَ اللَّهُ للإعلان عنها أصابعٌ فُسَسَةً بحرابٍ عميقٍ. فاكتُرَ من أي ذنبٍ آخر في العهد القديم يمسح لنا **اللَّهُ إِرْمِيَا** بالنظر داخل قلبه وهو يصارع في طاعته لله (**18:15-16**).

(قارن **متى 4:26-36**.)